[9] اما المقدمة ففى تعريف الدعا والترغيب فيه (1) وهذا أو ان الشروع (2) فنقول: الدعا لغة (3): النداء والاستدعاء تقول: دعوت فلانا إذا ناديته وصحت به واصطلاحا: طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة. ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعا والحث عليه وحسن الظن باﷲ وطلب مالديه، فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذ لك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدى إليه. روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام: ان من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل إليه. وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابى عبد اﷲ عليه السلام: ان من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول اﷲ لم يقله. وروى محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد اﷲ عليه السلام قال: من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه. ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلوان مرفوعا الى جابر بن عبد اﷲ الانصاري قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله وسلم: من بلغه عن اﷲ فضيلة فاخذها وعمل بما فيها ايمانا باﷲ ورجاء

---

(1) رغب في الشئ: إذا حرص عليه وطمع فيه. (2) الاوان قيل: هو جمع الان اسم للوقت الذى انت فيه وقيل: هو اصل لالان. (3) ان الامر: عكس الدعا وهو طلب ا لاعلى للفعل من الادنى، والالتماس طلب المساوى من المساوى مرة بعد اخرى. (4) الخضوع: تواضع في البدن كما ان الخشوع في القلب، وفى الحديث يا بن عمران هب لى من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع (*).